29 - { ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط } تمثيلان لمنع الشحيح وإسراف المبذر نهى عنهما آمرا بالاقتصاد بينهما الذي هو الكرم { فتقعد ملوما } فتصير ملوما عند ا وعند الناس بالإسراف وسوء التدبير { محسورا } نادما أو منقطعا بك لا شيء عندك من حسرة السفر إذا بلغ منه وعن جابر [بينا رسول ا A جالس أتاه صبي فقال : إن أمي تستكسيك درعا فقال A من ساعة إلى ساعة فعد إلينا فذهب إلى أمه فقالت : قل له إن أمي تستكسيك الدرع الذي عليك فدخل داره ونزع قميصه وأعطاه وقعد عريانا وأذن بلال وانتظروه للصلاة فلم يخرج فأنزل ا ذلك] ثم سلاه بقوله : { إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر } يوسعه ويضيقه بمشيئته التابعة للحكمة البالغة فليس ما يرهقك من الإضافة إلا لمصلحتك { إنه كان بعباده خبيرا بصيرا } يعلم سرهم وعلنهم فيعلم من مصالحهم ما يخفى عليهم ويجوز أن يراد أن البسط والقبض من أمر ا تعالى العالم بالسرائر والظواهر فأما العباد فعليهم أن يقتصدوا أو أنه تعالى يبسط تارة ويقبض أخرى فاستنوا بسنته ولا تقبضوا كل القبض ولا تبسطوا كل البسط وأن يكون تمهيدا لقوله تعالى :